

أثر التكوين الجامعي على تنمية المهارات الريادية، بالحاضنات الجامعية الجزائرية.

The Impact of University Training on the Development of Entrepreneurial Skills in Algerian University Incubators.

ط/د. احمد موشاحانا ^{1*} ، د. قويدربن دبله ² ، د. ختير هراو ³

¹ المركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو (الجزائر)، مخبر البحث والدراسات في قضايا الإنسان والمجتمع

a-mouchahana@cu-aflou.edu.dz

² المركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو (الجزائر)، مخبر البحث والدراسات في قضايا الإنسان والمجتمع

k.bendebila@cu-aflou.edu.dz

³ المركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو (الجزائر)، مخبر البحث والدراسات في قضايا الإنسان والمجتمع

k.heraou@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2025-07-09 تاريخ القبول: 2025-10-29 تاريخ النشر: 2025-12-20

ملخص:

تتناول هذه الدراسة بالتحليل دور التكوين الجامعي في تنمية المهارات الريادية لدى الطلبة في إطار الحاضنات الجامعية الجزائرية، من خلال تحليل العلاقة بين البرامج التعليمية الجامعية والقدرات الابتكارية والعملية التي يكتسبها الطلبة عند انخراطهم في الحاضنات. وقد تم الاعتماد على مخرجات أدبية حديثة حول الموضوع، إضافة إلى بيانات ميدانية سابقة، لتوضيح أهمية دمج المناهج النظرية مع الخبرات التطبيقية داخل الحاضنات. وتُظهر نتائج البحوث أن التكوين الجامعي، حين يقترن بالتوجيه والإرشاد المهني داخل الحاضنات، يسهم بشكل ملحوظ في تعزيز الفكر المقاوِلاتي وتنمية القدرات الريادية. كما تسلط الدراسة الضوء على العوائق التي تحدّ من فاعلية هذا التكوين، وتُقدم توصيات عملية لتحسين العلاقة بين الجامعة وسوق العمل عبر دعم المؤسسات الناشئة.

كلمات مفتاحية: التكوين الجامعي؛ المهارات الريادية؛ الحاضنات الجامعية؛ ريادة الأعمال؛ المؤسسات الناشئة؛ الجزائر.

Abstract :

This study analyzes the role of university training in developing students' entrepreneurial skills within the framework of Algerian university incubators. It explores the relationship between academic programs and the practical and innovative capacities acquired by students during their engagement in incubator environments. Drawing on recent literature and prior field data, the research highlights the importance of integrating theoretical curricula with hands-on experience provided by incubators. Findings show that when university training is complemented by mentorship and professional guidance, it significantly fosters

* المؤلف المرسل.

entrepreneurial thinking and strengthens students' entrepreneurial competencies. The study also identifies the key challenges limiting the effectiveness of this training and offers practical recommendations to enhance the synergy between academia and the labor market through support for startup development

Keywords: University training, Entrepreneurial skills, University incubators, Entrepreneurship, Startups, Algeria.

مقدمة:

تعد زيادة الأعمال إحدى الرهانات الاستراتيجية التي تراهن عليها الدول في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي. وقد أصبحت المؤسسات الناشئة أحد المحركات الرئيسة لهذا التحول، بالنظر إلى مرونتها وقدرتها على الابتكار واستيعاب اليد العاملة من الفئة الشبابية، خصوصاً تلك الحاصلة على تكوين جامعي. في هذا السياق، برزت الحاضنات الجامعية كفضاء ديناميكي يحتضن الأفكار الريادية ويدعم أصحابها من خلال التكوين، التوجيه، والتمويل المبدئي، ما يجعل من استراتيجية التكوين الجامعي عنصراً محورياً في بناء المهارات الريادية للطلبة والخريجين.

إن الجامعة، باعتبارها مؤسسة لإنتاج المعرفة ونقلها، مطالبة اليوم بلعب أدواراً جديدة تتجاوز حدود التعليم التقليدي في نقل المعارف، لتشمل دعم الفكر المقاوлатي وتنمية الحس الابتكاري، من خلال ربط المناهج الدراسية بواقع السوق واحتضان المبادرات الريادية. ومع انتشار الحاضنات الجامعية في الجزائر، تزايد الاهتمام بدراسة العلاقة بين التكوين الأكاديمي وتنمية الكفاءات الريادية، خصوصاً في ضوء التحديات الوطنية المرتبطة بالبطالة والركود الاقتصادي.

إشكالية الدراسة:

- ما مدى تأثير التكوين الجامعي على تنمية المهارات الريادية لدى الطلبة داخل الحاضنات الجامعية في الجزائر؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل العلاقة بين البرامج التعليمية الجامعية والمهارات الريادية.
2. تقييم مساهمة الحاضنات الجامعية في تطوير قدرات الطلبة الريادية.
3. رصد التحديات التي تعوق فاعلية التكوين الجامعي في بيئة ريادة الأعمال.

4. تقديم مقترحات لتعزيز الدور الريادي للجامعة في الجزائر.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يسعى لفهم "ديناميات" العلاقة بين التعليم العالي وريادة الأعمال في بيئة حاضنة ناشئة، تسعى الجزائر من خلالها إلى خلق اقتصاد تنافسي مبني على المعرفة والابتكار. كما تسهم نتائج الدراسة في دعم السياسات التكوينية والابتكارية داخل الجامعة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة منهجًا تحليليًا وصفيًا قائمًا على تحليل الأدبيات الحديثة المتعلقة بالتكوين الجامعي، المهارات الريادية، والحاضنات الجامعية، مع ربطها بالسياق الجزائري بالاستناد إلى نتائج دراسات ميدانية وأكاديمية منشورة مؤخرًا.

1- الإطار النظري والمفاهيمي:

1-1- التكوين الجامعي: المفهوم والدور الجديد

يشير التكوين الجامعي إلى مجموع البرامج التعليمية، البيداغوجية والتطبيقية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بهدف إعداد الطلبة علميًا ومهنيًا.

تقليديًا، كانت وظيفة الجامعة تقتصر على نقل المعرفة الأكاديمية، غير أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية جعلت من الضروري أن تفتح الجامعة على محيطها وتسهم في بناء القدرات العملية والمهارية للطلبة، خصوصًا في مجال ريادة الأعمال.

وفقًا ل (Djebli et al., 2025)، فإن التكوين الجامعي في الجزائر أصبح يركز تدريجيًا على مواءمة البرامج التعليمية مع متطلبات سوق العمل وريادة الأعمال، وذلك من خلال إدراج وحدات تعليمية تتعلق بالإبداع، الابتكار، والتسيير المقاولاتي

2-1- ريادة الأعمال: المفهوم والمهارات المرتبطة بها

تعرف ريادة الأعمال بأنها القدرة على التعرف على الفرص واستغلالها لإنشاء مشاريع جديدة، غالبًا ما تكون مبتكرة وموجهة نحو حل مشكلات اجتماعية أو اقتصادية. وتشمل المهارات الريادية (المعارف والمهارات والقناعات) عدة أبعاد، منها:

(1) التفكير الإبداعي،

(2) القدرة على اتخاذ القرار،

(3) المبادرة وتحمل المخاطر،

(4) العمل الجماعي،

(5) التفاوض والتخطيط.

بحسب (Kahlessenane et al., 2023)، تُعد المهارات الريادية من العوامل الحاسمة في تعزيز نية الطلبة الجامعيين لإنشاء مشاريعهم الخاصة، وهو ما يبرز الحاجة إلى تنمية هذه المهارات ضمن البرامج التكوينية الجامعية.

3-1- الحاضنات الجامعية: الوظيفة والبيئة الداعمة

الحاضنات الجامعية هي مؤسسات مدمجة ضمن الجامعة أو واجهة مرتبطة بها، تهدف إلى دعم الطلبة والمبتكرين في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق. وتوفر هذه الحاضنات بيئة متكاملة تشمل:

(1) الإرشاد والتوجيه،

(2) التدريب العملي،

(3) فضاءات العمل والتجريب،

(4) الربط مع المستثمرين والداعمين.

تشير دراسة (Ghezal & Benchouat, 2025) إلى أن الحاضنات الجامعية في الجزائر تسهم بشكل فعال في تشكيل الفكر الريادي لدى الطلبة، من خلال تقديم التكوين العملي والدعم اللوجستي والمالي، مما يساعدهم على تجاوز الفجوة بين المعرفة النظرية والممارسة التطبيقية.

4-1- العلاقة بين الجامعة وريادة الأعمال:

بدأت الجامعات الحديثة في الانتقال من نموذج التعليم المغلق إلى نموذج "الجامعة المقاولاتية"، الذي يجمع بين التعليم، البحث العلمي، والابتكار في خدمة الاقتصاد. وفي هذا النموذج، تصبح الجامعة محركاً حيوياً لنمو المؤسسات الناشئة عبر الحاضنات، التكوين، وبرامج الدعم. وفقاً لـ (Belgoum, 2020)، فإن تعزيز هذا التكامل بين التعليم العالي وريادة الأعمال يتطلب إعادة صياغة الأهداف التربوية وتكوين الموارد البشرية القادرة على تأطير الطلبة وتحفيزهم على خوض مغامرة ريادية.

2- الدراسات السابقة :

تهدف هذه الفقرة إلى استعراض أهم الدراسات الحديثة ذات الصلة بموضوع أثر التكوين الجامعي على المهارات الريادية في الحاضنات الجامعية الجزائرية، وتحليل النتائج التي توصلت إليها من أجل بناء خلفية علمية صلبة تدعم إشكالية البحث.

1-2- دراسات تناولت دور الحاضنات الجامعية في تعزيز الريادة:

أجرت Ghezal و (2025) Benchouat دراسة شاملة بعنوان "دور الحاضنات الجامعية في تشكيل الفكر الريادي لدى الطلبة في الجزائر"، اعتمدت فيها على نموذج المعادلات الهيكلية وتحليل بيانات من 450 طالبًا جامعيًا. وقد خلصت إلى أن التدريب، الإرشاد، والدعم المالي المقدم من طرف الحاضنات، ساهم بشكل مباشر في رفع مستوى التفكير الريادي والابتكار لدى الطلبة (Ghezal & Benchouat, 2025).

2-2- دراسات حول جودة التكوين الجامعي الريادي في الجزائر:

أبرزت دراسة Benamar و (2024) Gherici أن البرامج التعليمية في الجامعات الجزائرية ما زالت تفتقر إلى التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في مجال ريادة الأعمال، ودعت إلى تعديل المناهج واستحداث وحدات تعليمية مخصصة للريادة ضمن جميع التخصصات الأكاديمية المكونة للأطوار الثلاثة. (Benamar & Gherici, 2024)

من جهته، أشار Belgoum (2020) في دراسته إلى أن نجاح التكوين الريادي يتطلب تعاونًا فعالًا بين الجامعة والجهات المرافقة، مع التركيز على التدريب العملي والمهارات السلوكية التي تُعدّ جوهر الريادة (Belgoum, 2020).

3-2- دراسات حول العلاقة بين المهارات الريادية ونية إنشاء المشاريع:

في دراسة حديثة، تناول Kahlessenane et al. (2023) أثر المهارات الريادية على نية الطلبة الجزائريين في إطلاق مشاريعهم الخاصة. وكشفت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون أفكارًا ريادية ومهارات متقدمة في التخطيط والتنظيم، يبدون ميلاً أكبر لتأسيس مشاريع ناشئة، وهو ما يعكس فاعلية التكوين الريادي في الجامعات. (Kahlessenane et al., 2023)

4-2- دراسات نقدية حول فجوة التكوين والواقع الريادي:

أشارت دراسة Boudia et al. (2020) إلى وجود فجوة بين التكوين الجامعي التقليدي ونوايا الطلبة نحو المقاولاتية، حيث تبين أن التكوين، رغم أهميته، لم يكن عاملاً حاسماً في تحديد نية الطلبة

لإنشاء مشاريع. وأوصت الدراسة بضرورة تجديد محتوى التدريب ليتماشى مع المتطلبات النفسية والمعرفية لريادة الأعمال. (Boudia et al., 2020)

وعليه تجمع معظم الدراسات على أهمية الحاضنات الجامعية كحلقة وصل بين التكوين الأكاديمي والواقع الريادي، لكنّها تُشير في المقابل إلى محدودية فعالية التكوين الحالي ما لم يُرافق بإصلاحات هيكلية تشمل المناهج، طرق التدريس، والربط الفعلي بسوق العمل.

3- المنهجية المعتمدة:

1-3- منهج البحث:

اعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا ذا طابع تطبيقي-تحليلي، يقوم على إعادة قراءة نتائج دراسات ميدانية سابقة ضمن السياق الجزائري، ما يجعلها دراسة تطبيقية غير مباشرة تعتمد التحليل الثانوي Secondary Analysis. بهدف تحليل العلاقة بين التكوين الجامعي وتنمية المهارات الريادية لدى الطلبة داخل الحاضنات الجامعية الجزائرية. وتم استخدام هذا المنهج لأنه يسمح بفهم الظاهرة في سياقها الطبيعي، من خلال تحليل مضمون الأدبيات الحديثة ونتائج الدراسات الميدانية المتوفرة

تعتمد هذه الدراسة على تحليل الأدبيات الحديثة والبيانات الميدانية المنشورة خلال الفترة الممتدة بين 2020 و2025. وتم التركيز على الحاضنات الجامعية الموجودة في المراكز الجامعية والجامعات الجزائرية عبر ولايات: الأغواط، وهران، الجزائر العاصمة، وتيارت، باعتبارها من أهم المؤسسات التي شهدت نشاطًا ميدانيًا في مجال دعم ريادة الأعمال خلال السنوات الأخيرة.

2-3- نوع الدراسة ومصدر البيانات:

رغم أن الدراسة تعتمد على تحليل نظري للأدبيات، إلا أنها مدعومة ببيانات ميدانية منشورة في الفترة بين 2020–2025، مما يجعلها دراسة تحليلية تطبيقية تستند إلى بيانات تم جمعها مسبقًا في عدة جامعات جزائرية، وتشكل أساسًا لتقييم أثر التكوين الجامعي داخل الحاضنات.، من أبرزها:

- دراسة (Ghezal & Benchouat (2025)، التي قدمت نتائج كمية مستمدة من 450 طالبًا جامعيًا جزائريًا؛
- دراسة (Benamar & Gherici (2024) التي أجرت مسحًا على طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة وهران؛

- دراسات أخرى وصفية وتحليلية متعددة في السياق الجزائري) مثل Kahlessenane et al. Boudia et al. 2020).؛ Belgoum, 2020؛ 2023

3-3- أدوات التحليل:

تم استخدام تحليل المضمون كأداة رئيسية لدراسة محتوى البحوث السابقة، وقد تم تحديد وحدات التحليل كما يأتي:

- وحدة التحليل: الفكرة البحثية المرتبطة بالتكوين أو المهارات الريادية.
 - فئات التحليل:
 1. محاور التكوين الجامعي.
 2. مكونات البيئة الريادية داخل الحاضنات.
 3. المهارات الريادية المكتسبة.
 4. العوائق البنيوية والبيداغوجية.
 - خطوات تحليل المضمون:
 - استخراج المفاهيم الأساسية من الدراسات السابقة.
 - تصنيفها ضمن فئات التحليل الأربعة.
 - مقارنة النتائج بهدف الوصول إلى استنتاجات شاملة حول أثر التكوين الجامعي.
- بهذا يصبح استخدام تحليل المضمون متوافقاً مع طبيعة الدراسة التطبيقية.

3-4- حدود الدراسة:

- تواجه الدراسة بعض القيود المنهجية، أبرزها:
- الاعتماد على دراسات منشورة بدلاً من بيانات ميدانية أصلية؛
 - اختلاف البيئات الجامعية والحاضنات في الجزائر من حيث الموارد والممارسات؛
 - حداثة تجربة الحاضنات الجامعية في الجزائر، ما يحد من وفرة الدراسات التطبيقية.
- ومع ذلك، فإن تجميع المعطيات وتحليلها في ضوء أحدث المراجع يسمح برسم صورة شاملة وعلمية للمسألة المدروسة.

4- عرض وتحليل النتائج:

يرتكز هذا الفصل على عرض وتحليل أبرز النتائج المستخلصة من الدراسات الحديثة حول أثر التكوين الجامعي على المهارات الريادية في الحاضنات الجامعية الجزائرية. وقد تم تنظيم النتائج حسب المحاور الرئيسة التالية:

1-4- فعالية التكوين الجامعي في تنمية المهارات الريادية:

أظهرت دراسة (Ghezal & Benchouat, 2025) أن الطلبة المستفيدين من التكوين داخل الحاضنات الجامعية اكتسبوا مهارات مهمة في مجال ريادة الأعمال، من أبرزها:

- التفكير الابتكاري،
- بناء نموذج عمل، (Business Model)
- إعداد خطة أعمال،
- تقنيات التفاوض والعرض.

كما بيّنت الدراسة أن الجمع بين التكوين الأكاديمي والدعم داخل الحاضنة أدى إلى ارتفاع النية في تأسيس مشاريع ناشئة لدى أكثر من 60% من العينة المستجوبة، مما يدل على وجود أثر إيجابي وملاموس للتكوين الجامعي حين يُدمج بمكونات بيئة ريادة داعمة.

2-4- محدودية تكوين ريادي فعلي في البرامج الجامعية التقليدية

كشفت دراسة (Benamar & Gherici, 2024) أن الكثير من البرامج التعليمية في الجامعات الجزائرية ما زالت تفتقر إلى:

- وحدات منهجية مخصصة لريادة الأعمال،
- مدربين مؤهلين في مجال المفاوضة،
- شراكات مع محيط الأعمال.

وأوصت الدراسة بإدراج مادة ريادة الأعمال بشكل إلزامي في جميع التخصصات، مع تحديث المناهج لتواكب متطلبات السوق وتركز على تنمية الكفاءات العملية، وليس فقط المعلومات النظرية.

3-4- دور الحاضنات الجامعية في تفعيل التكوين الريادي

أظهرت نتائج (Djebli et al., 2025) أن الحاضنات الجامعية تمثل فضاءً حيويًا لتفعيل المهارات الريادية المكتسبة من التكوين الجامعي، عبر تقديم:

- تدريبات تطبيقية في بيئة آمنة،

- تيسير الوصول إلى شبكات الأعمال،
- خلق فرص للتجريب، الفشل، وإعادة المحاولة.
- وتُعد هذه البيئة حاسمة في نقل المهارات من المجال النظري إلى المجال العملي.
- 4-4- تأثير المهارات الريادية على نية إنشاء المشاريع:
- دعمًا لما سبق، أثبتت دراسة (Kahlessenane et al., 2023) أن تنمية المهارات الريادية مثل الابتكار وحل المشكلات ترتبط ارتباطًا مباشرًا بنية الطالب لإنشاء مشروعه الخاص. الطلبة الذين خضعوا لتكوين نوعي وفعال داخل الحاضنات كانت لديهم نية أعلى لتجسيد أفكارهم الريادية على أرض الواقع.
- 5-4- التحديات التي تحد من فعالية التكوين الجامعي:
- من خلال تحليل مجموعة من الدراسات، تبين وجود عدة عوائق تقف أمام تحقيق تكوين ريادي فعال داخل الجامعات الجزائرية، من أهمها:
- ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للحاضنات،
- نقص التنسيق بين الجامعات ومحيطها الاقتصادي،
- غياب تحفيز فعلي للطلبة والمدرسين على خوض التجربة الريادية،
- التركيز المستمر على التعليم التقليدي والتلقيني في بعض التخصصات.
- مقاومة التغيير لدى الفاعلين
- (Belgoum, 2020) و (Boudia et al., 2020) كلاهما أشارا إلى أهمية تجاوز هذه التحديات من خلال إصلاحات تربوية وهيكلية، أبرزها إشراك المتدخلين من القطاع الخاص في تصميم وتنفيذ برامج التكوين.
- تتضافر الأدلة من مختلف الدراسات لتؤكد أن التكوين الجامعي، إذا ما ارتبط ببيئة تطبيقية داعمة كالحاضنات الجامعية، يحقق أثرًا إيجابيًا ملموسًا على تنمية المهارات الريادية لدى الطلبة. إلا أن هذا الأثر يظل جزئيًا في ظل غياب إصلاحات شاملة على مستوى السياسات التكوينية والتنسيق بين الفاعلين
- 5- مناقشة وتفسير النتائج:

تهدف هذه الفقرة إلى مناقشة نتائج الفصل السابق من خلال الربط بينها وبين الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحليلها في ضوء الواقع الجزائري وتحديات النظام الجامعي، مع إبراز أوجه القوة والقصور.

1-5- تعزيز فعالية التكوين الجامعي عبر الحاضنات:

أكدت النتائج أن وجود بيئة تطبيقية مثل الحاضنات الجامعية يعزز من أثر التكوين الأكاديمي في تطوير المهارات الريادية. ويُفسّر هذا من خلال نظرية التعلم بالممارسة التي تفترض أن المعارف النظرية تترسخ عندما يتم تطبيقها في سياقات واقعية. إنّ البرامج التي تدمج بين الجانب المعرفي والعملي، كإعداد خطة أعمال أو تطوير مشروع نموذجي، تتيح للطلاب تجاوز مرحلة المتعلم إلى مرحلة الريادي الممارس. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Ghezal & Benchouat, 2025)، التي أبرزت أن الحاضنات الجامعية تمثل بيئة محفزة لتشكيل الفكر الريادي.

2-5- الهوة بين المناهج النظرية ومتطلبات الريادة:

كشفت النتائج وجود فجوة واضحة بين محتوى التكوين الأكاديمي والممارسات الفعلية المطلوبة في بيئة ريادة الأعمال، وهو ما يفسر ضعف التأثير الإيجابي للتكوين في بعض الحالات. فكما بيّنت دراسة (Benamar & Gherici, 2024)، فإن البرامج التعليمية غالبًا ما تركز على الجوانب النظرية دون إيلاء الاهتمام الكافي لتنمية السلوك المقاولاتي أو المهارات الشخصية. يُظهر هذا أن إصلاح المناهج الجامعية ليشمل أساليب تدريس نشطة (كالمشاريع، المحاكاة، والتعلم التجريبي) ضروري لتقريب التكوين من واقع المقاولاتية.

3-5- أثر المهارات الريادية على النية في إطلاق المشاريع:

بيّنت الدراسات أن الطلبة الذين طوروا مهارات ريادية ملموسة (مثل حل المشكلات، الابتكار، والتخطيط) أظهروا نية أقوى لإنشاء مشاريعهم. وهذا يتماشى مع نموذج "نظرية السلوك المخطط" (Theory of Planned Behavior)، والذي يؤكد أن السلوك (مثل إنشاء مشروع) يتأثر بالنية، وهذه الأخيرة تتشكل من اتجاهات الفرد نحو السلوك، مدعومة بالكفاءة الذاتية. وتُبرز نتائج (Kahlessenane et al., 2023) أهمية التكوين الموجه الذي لا يقتصر على المعرفة، بل ينيّ أيضًا الحوافز النفسية والثقة بالنفس.

4-5- محدودية أثر التكوين في غياب البيئة المرافقة:

رغم الدور المهم للتكوين الجامعي، أظهرت بعض الدراسات (مثل Boudia et al., 2020) أن التدريب لوحده غير كافٍ في التأثير على نية الطلبة نحو الريادة. ويُعزى ذلك إلى غياب بيئة داعمة شاملة تشمل التشجيع الثقافي، التحفيز المالي، وتسهيل الولوج إلى المعلومات والفرص. وهذا ما يعيد التأكيد على أهمية الحاضنات ليس فقط كمرافق، بل كحلقة وصل بين الجامعة وسوق العمل، تُترجم فيها المعارف إلى مهارات.

5-5- تحديات خصوصية السياق الجزائري:

تبرز خصوصية البيئة الجزائرية من خلال:

- حداثة تجربة الحاضنات الجامعية،
- غياب سياسات تنسيق فعّالة بين القطاعات (التعليم، الاقتصاد، التكنولوجيا)،
- ضعف تمويل المشاريع الريادية الجامعية.

كل هذه العوامل تُقلل من الأثر المحتمل للتكوين الريادي، وتفرض ضرورة معالجة البنى التحتية والتنظيمية قبل رفع سقف التوقعات من الطلبة الجامعيين كرواد أعمال.

تكشف المناقشة أن التكوين الجامعي يمكن أن يكون أداة فعّالة لتنمية المهارات الريادية متى ما دُعم ببيئة تطبيقية متكاملة مثل الحاضنات، وبرامج تعليمية مُجدّدة. غير أن غياب التنسيق والتكامل بين الفاعلين داخل الجامعة وخارجها يُفقد هذا التكوين الكثير من فاعليته المرجوة.

6- الخاتمة والتوصيات:

1-6- الخاتمة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين التكوين الجامعي وتنمية المهارات الريادية لدى الطلبة في إطار الحاضنات الجامعية الجزائرية. وقد بيّنت نتائج تحليل الأدبيات والدراسات الميدانية الحديثة أن التكوين الأكاديمي، رغم أهميته، لا يحقق الأثر المطلوب في تنمية الكفاءات الريادية إلا إذا أُرْفِقَ ببيئة تطبيقية حقيقية، مثل الحاضنات الجامعية، تتيح للطلبة ممارسة ريادة الأعمال في إطار واقعي.

أظهرت الدراسة أن الحاضنات الجامعية تساهم في نقل المعارف النظرية إلى ممارسات فعلية من خلال التدريب، التوجيه، وتوفير الموارد، مما يعزز من فرص الطلبة في خلق مؤسسات ناشئة.

إلا أن فعالية هذه الحاضنات تظل مشروطة بتكامل السياسات التعليمية والاقتصادية، وتوافر الكفاءات البشرية والبنية التحتية الملائمة.

من جهة أخرى، أبرزت الدراسة وجود فجوة حقيقية بين محتوى التكوين الجامعي ومتطلبات الواقع المقاوالاتي، ما يتطلب إعادة النظر في المناهج، أساليب التدريس، وتكوين المكوّنين أنفسهم.

2-6- التوصيات:

استنادًا إلى ما سبق، نقترح التوصيات التالية لتعزيز أثر التكوين الجامعي على المهارات الريادية في الحاضنات الجامعية الجزائرية:

أولاً: على مستوى المناهج والبرامج الأكاديمية

- إدماج وحدات تعليمية في ريادة الأعمال بشكل إجباري في جميع التخصصات الجامعية، وخاصة في السنوات الأولى.

- اعتماد أساليب تدريس تفاعلية مثل التعلم القائم على المشروع، المحاكاة، ودراسات الحالة.

- ربط المحتوى التعليمي بسوق العمل من خلال إشراك مهنيين وأصحاب مؤسسات ناشئة في إلقاء المحاضرات والتكوينات.

ثانياً: على مستوى الحاضنات الجامعية

- تعزيز تمويل الحاضنات الجامعية من طرف الدولة والقطاع الخاص لتطوير البنية التحتية وتوسيع الطاقة الاستيعابية.

- تكوين المكوّنين والمشرفين على الحاضنات في مجالات المقاوالاتية والابتكار.

- بناء شراكات مع الفاعلين الاقتصاديين (مؤسسات، بنوك، سرعات أعمال) لربط الطلبة بالفرص الحقيقية.

ثالثاً: على مستوى السياسات والاستراتيجيات

- إطلاق استراتيجية وطنية موحدة لتعزيز ريادة الأعمال الجامعية، تجمع بين وزارات التعليم العالي، العمل، والاستثمار.

- إدماج ثقافة المقاوالاتية في المدارس الثانوية كمقدمة للتكوين الجامعي المقاوالاتي.

- تقييم دوري لبرامج ريادة الأعمال الجامعية لقياس أثرها الراجع على النية في إنشاء المشاريع وعلى سوق العمل.

خاتمة عامة

تؤكد نتائج التحليل أن التكوين الجامعي يؤدي دوراً محورياً في تنمية المهارات الريادية، خصوصاً عند ارتباطه ببيئة تطبيقية داخل الحاضنات الجامعية. كما تُبرز الفترة الزمنية المدروسة (2020-2025) والولايات المشمولة بكون تجربة الحاضنات الجامعية في الجزائر شهدت تطوراً ملحوظاً في هذه المرحلة. ومع ذلك، تبقى الحاجة ملحة لمزيد من الدراسات التطبيقية الميدانية الأكثر تفصيلاً.